

لعه الله برسلا عوانه الى المرء عند استقرار الروح في
 النراقي فيمتثلون له على صورة من سلف له من الاحيا
 الميتين كالاب والام والاخ والصدق فيقولون له
 انت تموت يا قلان وقد سبقناك في هذا الشأن فمت
 يهود يا فانه الدين المغبول فان انصر منكم وجاهل
 آخرون ويقولون له مت نصرانيا ويذكرون له عفا
 كلمة فعند ذلك يزيغ الله من عباده من يريد
 زيغه واذا اراد الله بعبده خيرا اتاه جبريل عليه
 فيطردهم عنه ويمسح العرق عن وجهه ويقول
 له هو لا اعداوك من الشياطين مت على دين الحنيفية
 والشريعة المحمدية وروي عنه عليه السلام انه
 قال ارفبوا المؤمن عند ثلاث اذا عرق جبينه وذرفت
 عيناه ويبيست شفتاه فهو من رحمة الله وان عطا
 عطيط الكبر المحنوق وحمد لونه طاز بد شد قاه فهو
 عزاب من الله حل به وروي عنه عليه السلام انه
 قال ان الشيطان قال يا رب وعزتك وجلالك لا ابرح
 اغوى عبادك مادامت ارواحهم في اجسادهم فقال
 الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا ازال استغفر لهم
 ما استغفروني وان العبد لي عمل عمل اهل النار وهو
 من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وهو من اهل النار
 وروي عن بعض العلماء انه قال ان النظر الى المحتضرين
 والي

والى معالجتهم سكرات الموت مما يقطع عن النفوس لافاتها
 ومن لقلب مسرقتها ويبحث على العمل الصالح وما يزيد
 والاجتهاد والتعب **وحكى** عن الحسن البصري
 انه دخل يوما على مريض يعوده فوجده في سكرات الموت
 فلما نظر اليه هاله امره من شدة ما نزل به فرجع الى اهله
 بغير اللون الذي خرج به من عندهم وكان قد حضر وقت
 الطعام فقدموا له الطعام وقالوا برحمتك الله فقال لهم عليكم
 بطعامكم وشرا بكم فاني والله لقد رايت مكرعا عجيبا وامرا
 غريبا ولا ازال العمل له حتى القاہ **وحكى** عن ثقيان التوثي
 انه كان يبكي في اخر عمره من اول الليل الى اخره فقيل له
 فذلك فقال اني اخاف سوء الخاتمة لاني رايت شخصا كبيرا
 كان مجاورا بمكة وكان يستسقي به الخبث وتلتمس
 الناس بركته ويوحز عنه العلم فلما حضرته الوفاة حول
 وجهه عن القبلة ومات كافرا واني اخاف ان تدرجني
 المسقاوة مثله فيعود بابه من سوء الخاتمة وقد قيل
 انت في غفلة وقلبك ساهى بفر العرو والذنوب كما هي
 حمة حصلت عليك جميعا في كتاب وانت عن ذلك لاه
 فاجتهد في كالفسك واحذر يوم تبردوا السما فوق الجباه
باب في خروج الروح وصعود الملائك بها اعلم
 ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز ويسالونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي الآية وروي عنه عليه

مطلب
 فقال اني اخوف
 سوء الخاتمة